خلال الندوة الحوارية التي نظمتها الملحقية الثقافية للسفارة الإيرانية

عباس خامة يار: الوحدة والتعايش منهج إيران في التعامل مع الآخرين

■ عبدالصمد: الأصالة والانفتاح.. أهم الركائز التي جعلت الثورة الإسلامية تواجه التحديات

■ الصالح: أواصر الإخوة والمصاهرة مع الإخوة الإيرانيين موجودة في الكويت منذ الغزو الغاشم

عباس خامة يار متحدثا

جانب من الحضور خلال الندوة (تصوير: محمود عبيد)

■ السلطان: بعد 30 عاما من انتصار الثورة الإسلامية ظهر الربيع العربي لكنه لم يكتمل وانحرف عن مساره

عدد من المتحدثين خلال الندوة

كتب فارس العبدان

قال النائب في مجلس الامة عدنان عبد الصمد ان الاصالة والانفتاح في فكر الثورة الاسلامية الايرانية هو ناتج عن فكر قائدها آية الله الخميني، وهو السبب الاساسي في ترسيخ هذه الثورة و استمراريتها، مضيفا ان البعض يتوهم بان هناك تعارض بين الاصالة و الانفتاح، مبينا ان فكر الخميني يعتمد على نهج الاصالة والالتزام بمبادئ الثورة و الانفتاح على الاخرين وهو ما يرسخ العدالة و التآخي، وهو لم يكن فقط بين المذاهب الاسلامية وانما لدى الغير، وليس لدى غير المسلمين لكن حتى لدى الكفار.

واضاف خلال الندوة الحوارية التي نظمتها الملحقية الثقافية للسفارة الايرانيه تحت عنوان «ايران في عيدها الخامس والثلاثون ثقافة التآخي والاعتدال والتعايش السلمي» مساء امس في الجابرية ان الخميني قال: «لا تعيبوا على احد حتى في قلوبكم وان كان كافرا، ولعل نور فطرته يهديه، ويقودكم تقبيحكم ولومكم الى سوء العاقبة»، مضيفا ان هذا هو الانفتاح والتاخي والاعتدال والتعايش السلمي مع الاخرين.

ولفت الى ان اهم الركائز التي جعلت الثورة الاسلامية تواجه هذه التحديات هي الاصالة و الانفتاح على الاخرين بما فيه التآخي و الانفتاح السلمي، و ما احوجنا اليه اليوم في ظروف صعبة جدا، وفتنة حقيقية على المستوى الاقليمي والعالمي ومحاولة جرنا الى اقتتال ودم، وما احوجنا الى فكر الاصالة والتاخي والاعتدال والتعايش السلمي الذي رفع لوائه الامام الخميني.

من جانبه، اكد المستشار الثقافي بالسفارة الايرانية بدولة الكويت الدكتور عباس خامه يار ان محور الحديث في هذه الندوة هو ثقافة التآخي والاعتدال والتعايش السلمي حيث ان هذا الموضوع يستحضر ذكرى مؤسس الجمهورية الاسلامية وقائد ثورتها الامام الخميني حيث النبع الاصيل لمعاني الوحدة الاسلامية مشيرا الى ان معاني التآخي كانت هاجسا حقيقيا وركيزة اساسية ومحورية في فكره وسرته ولها مبانيها الفقهية الراسخة.

واضاف ان الوحدة والتآخي والتعايش السلمي هو تجسيد للنظرة الشاملة والاعتدال والوسطية التي عاشها الايرانيون وتجلت سلوكا في سيرة الامام والثورة مبينا ان التعايش قضية اسلامية اصيلة اساسها وسندها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والعقل والمقاصد العليا للشرع المقدس وتقتضيها احكام العقل والمنطق والمصالح العليا للامة.

واوضح ان هذه القناعة التامة ظهرت في مراحل مبكرة من تاريخ الامام الراحل وفكره وفقهه وثورته ونماذجها لا تعد ولا تحصى وابسطها موافقه الداعمه للقضية الفلسطينية في مرحلة مبكرة من عمره وإفتاءه بدفع الاموال الشرعية من الخمس والزكاة الى حركات التحرر الفلسطينية وتجلت في يوم القدس العالمي ومسيرة البراءة واسبوع الوحدة حيث لم يكتف بالحديث النظري او الفردي بل عايش قناعته بالمعنى الوحدوي من خلال التآخي ورص الصفوف بين السنة والشيعة في صلوات الجماعة والجمعة مقدما المصالح العليا للامة السلامية على التفاصيل الجزئية هنا او هناك حتى اعتبرها احد الكتاب العرب المرموقين بانها ثورة في الفقه الشيعي المعاصر.

واضاف ان الدعوة للوحدة الاسلامية في النهج الاسلامي الايراني تعني مسبقا القبول بالاخر ضمن اوسع الدوائر كما تعني الاعتدال والتسامح والاحترام وحفظ الحقوق والحرمات حيث ان الجمهورية الاسلامية ركزت على الوحدة والاخوة واقرار التعددية والتنوع بانواعه والوانه وهذا هو احد اسرار الانتصال رغم العداء الفاحش الذي لاقته والمؤامرات التي حيكت ضدها، كما ان سر الانتصار يكمن في التمسك بالوحدة والتعايش والتسامح والاعتدال والابتعاد عن الافراط والتفريط.

ولفت الى ان المشاريع الوحدوية والسلمية الكبرى المفتوحة في الجمهورية كحوار الحضارات الذي تبنته الامم المتحدة عام 2001 ومشروع مكافحة التطرف ونبذ العنف الذي اعتمدته الجمعية العامة للامم المتحدة قبل شهرين جميعها مشاريع تدعو للتآخي الانساني وتصب في هذا الاتجاه.

من جانبه، قال امين عام تجمع الميثاق الوطني عبدالهادي الصالح ان مجتمع التآخي هو من اولويات مشاريع الرسول عليه الصلاة والسلام عندما اسس حكومته في المدينة المنورة فاخى بين قبيلة الاوس وقبيلة الخزرج بعد عداء طويل وقتال مستميت فادخلهم في نور الاسلام بعد ظلمات الجهل والتعصب الاعمى.

واشار الى ان الانفتاح والتآلف والوحدة بين الامة الواحدة هو من العناوين المهمة والبارزة في الفكر الإسلامي والذي يفترض إنه محل اتفاق جميع المسلمين مضيفا «نسمع قبل عقود عن حروب مستقبلية متوقعة من قبيل حروب السيطرة على مصادر الطاقة والنفط وغيرها ولكن نفاجأ بحروب اشد فتكا وهي حروب الكراهية واستعمال الارض المجروقة والابادة الجماعية وذلك تبعا للهوية الدينية وباسم الاسلام».

وقال انه تكريساً لثقافة الآلفة والمحبة بين المسلمين كانت الجمهورية الايرانية من اشد المدافعين عن وحدة المسلمين هو السلاح الاول ضد اعدائهم فعملت على خلق مناخات ومذكرة لهذه الثقافة، كما ان الفتاوى الصادرة من الفقهاء كلها تحرم وتجرم المساس بالمقدسات والرموز الاسلامية وتعاقب عليه القوانين الايرانية.

ولفت الى انه كان يفترض على الاعلام العالمي وبالذات العربي ان يفسح المجال لهذه المساحة الوحدوية بدلا من تلك الاصوات النشاز التي تزور الحقائق من اجل المزيد من الاحقاد بين المسلمين وملئ قلوبهم بالغل تجاه اخوانهم المسلمين الايرانيين.

واضاف «في وطني الكويت اجد اواصر الاخوة والمصاهرة مع الاخوة الايرانيين الذين فتحوا بلادهم وقلوبهم لإخوانهم الكويتيين ابان محنتهم مع الغزو الصدامي رغم الموقف المؤسف الداعم لصدام في حربه الجائرة ضد ايران في الثمانينات من القرن الماضي»، كما نجد ان هناك مساحات واسعة مشتركة بين الكويت وايران في العمل لنبذ الكراهية والفرقة بين المسلمين وان القوانين الكويتية تحرم وتجرم ما من شانه الاساءة الى المقدسات والرموز الاسلامية.

وناشد لجنة الصداقة الكويتية الايرانية ان تكثف من جهودها لتوضيح الحقائق وتسليط الاضواء على مثل هذه المساحات الايجابية وما اوسعها كي لا نكرر الخطأ فيما زيفه الطاغية صدام حسين عندما زيف الحقائق ودلس على الامة بإعلانه ان يدافع عن البوابة الشرقية للامة العربية.

بدوره، قال الناشط السياسي عبدالحسين السلطان ان الجمهورية الاسلامية تحتفل بالذكرى الخامسة والثلاثون من انتصار الثورة الاسلامية وبعد مرور اكثر من 30 عاما من انتصار الثورة اندلعت الثورات العربية تحت مسمى الربيع العربي ولكن هذا الربيع لم يكتمل وتعثرت اغلب الثورات العربية ان لم نقل كلها وانحرفت عن مسارها.

واشار الى ان مايميز الثورة الاسلامية في ايران التي اندلعت في عام 1977 وانتصرت عام 1979 وحافظت على مسيرتها بكل اقتدار وثبات امام كل العواصف العاتية التي عصفت بها في امرين وهما القيادة الرشيدة والحازمة والصامدة للخميني الذي ركز على هدف الاطاحة بالنظام البهلوي العميل للغرب والمعادي للاسلام منذ بدء اندلاع الثورة حتى انتصارها والمطالبة بنظام اسلامي بديل دون ان يلجأ او يستعين بأحد متوكلا على الله وعلى دعم ونصرة الشعب الايراني.

واما الامر الثاني وهو المشاركة الشعبية الواسعة والارادة الجماهيرية التي وقفت صامدة وراء قيادتها ورأت فيه روح التفاني والاخلاص والايثار والمقاومة الصادقة في نضاله مع الطاغوت حيث ان هذه الجماهيرة استجابت ودعمت القيادة الثورية وقدمت اكثر من 60 الف شهيد طوال مسيرة الثورة.

واشار الى ان الثورة طارت وحلقت بجناحين هما قيادة واعية وشعب لبى نداء القيادة واستطاعت بهذين الجناحين مواجهة الصعوبات المزلزلة والتحديات الكبرى وتحقيق انجازات كبرى لم تستطع دول راغدة وآمنة تحقيقها خلال العقود الثلاث الماضية.

من جهته، قال رئيس جمعية تنمية الديمقراطية د.ناصر العبدلي انني عندما دعيت الى هذه الندوة عدت في الذاكرة الى الوراء، خاصة ما حدث عام 1979 عندما اندلعت الثورة في ايران، حيث كنا في بداية التعليم الجامعي، وتابعنا كل هذه الاجواء حينها، لافتا الى ان تلك المرحلة شهدت تعاطف كبير تجاه ما يحدث في ايران، ليس من قبل الكويت فقط و انما من شعوب المنطقة كلها، مبينا ان هذا التعاطف كان لعدة اسباب ابرزها ان نظام «الشاه» الايراني كان معاديا لطموحات شعوب المنطقة، ونصير لقوى الاستعمار.

واضاف اننا رأينا الكثير من الثورات في الدول العربية لم تنجح بسبب غياب المشروع وهذا عكس ما حدث في ايران، حيث كان لصمود هذه الثورة صدى ايجابي في العالمين العربي و الاسلامي و ادى الى حالة من تعاطف الشعوب في كثير من بلدان الخليج العربي، ورغم مرور هذه السنوات على الثورة الايرانية مازلنا نجد الشعوب في المنطقة متعاطفة مع ايران، ونحن نتحدث عن الشعوب لا الحكومات.

واشار الى ان ماطرحه الرئيس الايراني حسن روحاني عن مواجهة العنف و التطرف، لا ترضي الكثير من القوى في المنطقة، والتي لا تريد ان يكون هناك توافق بين ايران و دول الخليج، مبينا ان استخدام الطائفية كورقة في السياسة، هدفه منع تعاطف الطائفة السنية في دول المنطقة تجاه ايران.

ولفت الى ان ايران مرت في كثير من تجارب صعبة و حصار دام لسنوات، لم يمر على الكثير من دول العالم، نتيجة اتفاق اقليمي و دولي لمحاصراتها على كل الاصعدة ، مضيفا ان كل هذا نابع من الخوف من ايران ومشروعها الاسلامي الذي يهدف الى احياء الامة الاسلامية من جديد لمواجهة الاستعمار.

دعا إلى بذل المزيد لتعزيزها في المستقبل

رئيس الجمعية اليابانية - الكويتية يشيد بالعلاقات الثنائية المتجذرة

■ كيمورا: اليابان قدمت مساهمة متميزة في تحرير وإعادة إعمار الكويت خلال الغزو

■ بعد 20 عاما من مساعدات اليابان قدمت الكويت أقصى الدعم لبلادنا في أعقاب الزلزال

طوكيو- كونا- أشاد رئيس الجمعية اليابانية - الكويتية ياسوشي كيمورا أمس بالعلاقات المتجذرة بين بلاده والكويت داعيا الى المزيد من تعزيزها في المستقبل.

وقال كيمورا في مقابلة خاصة مع «كونا» ان «اليابان قدمت مساهمة في تحرير واعادة اعمار الكويت خلال النزاع والحرب في الخليج عامي 1990 و1991 وبعد 20 عاما من مساعدات اليابان قدمت الكويت أقصى الدعم لبلادنا في أعقاب الزلزال الكبير الذي وقع عام 2011 شرق اليابان».

وفيما أشار كيمورا الى احتفاء الجمعية بالذكرى الـ50 لتاسيسها في العام القادم اعتبر انه «ربما لم يكن باستطاعة مثل هذه المساعدة المتبادلة ان تتحقق بين ليلة وضحاها وانها تدين بالكثير لعلاقات ودية طويلة مزروعة منذ فترة من قبل أسلافنا».

وتعود العلاقة بين اليابان والكويت إلى عام 1958 عندما وقعت شركة الزيت العربية اليابانية اتفاق امتياز للتنقيب عن النفط مع الحكومة الكويتية تلتها اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1961 ومنذ ذلك الحين عززت الدولتان العلاقات الودية وعمقتا التعاون في مجالات واسعة تتراوح بين الطاقة والاقتصاد والتكنولوجيا العلمية وحماية البيئة والتعليم والتبادلات الثقافية.

وسلط كيمورا الضوء على الزيارات المتبادلة الأخيرة لقادة البلدين التي أصبحت بمثابة معالم في العلاقات الثنائية وأهمها زيارة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح التاريخية لليابان في مارس 2012 حيث لقي ترحيبا كبيرا من الامبراطور اكيهيتو كما التقى رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا وأسفرت الزيارة عن إنجازات كبيرة بما فيها توقيع اتفاق لتعزيز وحماية الاستثمار.

وأشار الى انه في أغسطس الماضي قام رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي بزيارة رسمية للكويت للمرة الثانية بعد زيارته الأولى في عام 2007 خلال فترته الأولى كرئيس للوزراء حيث أعرب خلال اللقاءين مع سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وسمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء عن إرادته القوية لمواصلة تعزيز العلاقات الكويتية اليابانية متعددة المستويات.

واكد اهمية التواصل المستمر لانشاء الصداقات والحفاظ عليها «تماما كما يحصل في العلاقات بين الناس حيث شهد بلدانا علاقات ودية منذ أكثر من نصف قرن والزيارات المتبادلة من قبل سمو امير البلاد ورئيس الوزراء آبي لعبت دورا هاما في زيادة دعم هذه العلاقة الودية وبناء روابط أقوى بين البلدين».

وعلى الصعيد الاقتصادي أكد ان شركة الزيت العربية اليابانية لعبت دورا رئيسيا في دفع عجلة التعاون في مجالي الاقتصاد والطاقة بين البلدين معربا عن أسفه لأن الشركة انسحبت من الكويت في عام 2008 «ولكن الاجتماعات السنوية للجنة رجال الاعمال اليابانية - الكويتية لا تزال متواصلة منذ عام 1995 لتشكل منصة مشتركة بين رجال الأعمال في كلا البلدين لمناقشة مسائل مهمة مثل تشجيع الاستثمار والتعاون التكنولوجي».

ولفت الى أنه مقتنع «بان الشركات اليابانية ستكون قادرة على تقديم مساهمة كبيرة في دعم التنمية والبنية التحتية الوطنية الكويتية في ظل تكنولوجياتها المتطورة رغم انه في الوقت الحاضر لا تظهر المشروعات الجارية سوى تقدم بسيط لا يذكر» مشددا على أهمية بناء نظام يؤدي إلى نمو سلس للمشاريع من خلال التعاون المتبادل.

وأعرب كيمورا عن امتنانه لسمو امير البلاد والشعب الكويتي لدعمهما الكبير عقب الزلزال الذي بلغت قوته تسع درجات على مقياس ريختر وموجات تسونامي التي تبعته في مارس 2011 ما أسفر عن مقتل أو فقدان ما يقارب 19 ألف شخص في المنطقة الشمالية الشرقية.

واشار الى انه بعد فترة وجيزة من وقوع الكارثة أعلنت الكويت تبرعها بخمسة ملايين برميل من النفط الخام ما شجع كثيرا الشعب الياباني «وقد دهشت شخصيا من حجم التبرع الذي تجاوز استهلاك اليابان اليومي الذي تبلغ قيمته نحو 45 مليار ين ياباني «450 مليون دولار»».

وعبر رئيس الجمعية اليابانية - الكويتية ياسوشي كيمورا أيضا عن تقديره لسفير دولة الكويت لدى اليابان عبدالرحمن العتيبي على الأنشطة التي قام بها لمساعدة المنكوبين حيث هرع الى المناطق المتضررة مباشرة بعد الكارثة ونقل تضامن الكويت مع الذين يعانون كما سلم مساعدات المواد الغذائية والضروريات اليومية واللوازم المدرسية وكرات القدم للاطفال فضلا عن تنظيم بازار خيري في السفارة لجمع الأموال لمساعدة المتضررين.

واضاف «لقد تأثرت أيضا بعمق الكلمات التي أدلى بها السفير العتيبي لدى وصول الناقلة التي حملت أول شحنة من النفط ضمن المساعدات الكويتية في أكتوبر من ذلك العام والتي اشادت بالعلاقات بين البلدين».

ياسوشي كيمورا

وأعرب كيمورا عن أمله في أن تستمر الروابط القوية والصداقة الثنائية طويلة الأمد التي حافظ عليها أسلافنا في البلدين وأن تنتقل إلى الجيل القادم وتذهب أبعد من ذلك وتكون أكثر إحكاما.

يذكر ان الجمعية اليابانية - الكويتية تأسست عام 1965 بهدف تعزيز الصداقة والتبادل الثقافي بين البلدين وقد تعزز وضعها مؤخرا حيث تضم في عضويتها حاليا 20 شركة يابانية رائدة مرتبطة بعمق بالكويت.

وعلى مدى أعوامها التي قاربت الخمسين نجحت الجمعية في تعزيز التبادلات الثقافية ورفع مستوى الفهم للكويت والعرب والإسلام بين الشعب الياباني من خلال عدد من المنشورات بما في ذلك نشرة «دانة» التي قدمت الكتب التي تحكي عن الكويت والعرب والإسلام.

بالإضافة إلى ذلك فإن الجمعية توفر بانتظام دروسا باللغة العربية لتعزيز هذه اللغة في اليابان.

وفي هذا السياق جدد كيمورا التزام الجمعية بمواصلة دورها كجسر للصداقة والتبادل الثقافي بين البلدين.

ومن المقرر ان يزور كيمورا الكويت هذا الاسبوع علما بانه يشغل أيضا منصب رئيس مجلس إدارة شركة مصافي النفط «جي اكس» اليابانية ووحدتها «جي اكس هولدينغز نيبون أويل».

واعتاد كيمورا زيارة الكويت كل عام في الفترة الأخيرة بما في ذلك خلال أغسطس الماضي كممثل للقطاع الخاص الياباني ضمن الوفد الذي رافق رئيس الوزراء آبي.

ولدى سؤاله عن انطباعه حيال الكويت أكد كيمورا انه فوجئ بالوتيرة السريعة في التنمية الحضرية قائلا «لقد اكتشفت المباني الكبيرة الجديدة في كل مرة قمت بزيارة الكويت وأشعر بالتقارب مع الشعب الكويتي فنحن نتشارك القيمة والمنظور الآسيويين وإذا وثقنا بهم فسوف يثقون بنا» مشيدا في الختام بالإمدادات الكويتية المستقرة من الطاقة الى اليابان.

تناقش ادارة المعرفة ودورها في القطاعين الإنساني والصحي

«الهلال الأحمر» تستضيف الاجتماع السنوي لقيادات تكنولوجيا المعلومات العرب

يناقش قادة تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي في اجتماعهم الثاني أمس بعنوان «ادارة المعرفة في قطاع العمل الإنساني للاستعداد لمجابهة الكوارث» موضوعات عدة في مقدمتها ادارة المعرفة ودورها في القطاعين الانساني والصحي والبيات ونظم معلومات ادارة المعرفة.

وقال مدير العلاقات العامة والاعلام في جمعية الهلال الاحمر خالد الزيد في تصريح صحافي ان الاجتماع الذي تستضيفه الجمعية ويستمر ثلاثة ايام يستهدف التعريف بدور مراكز المعلومات والبحوث والعمليات في إدارة الأزمات والكوارث مع التطبيق على مركز عمليات الهلال الأحمر الكويتي في إدارة ورصد ومتابعة الكوارث وتقديم المساعدات اللازمة للمتضررين على مستوى العالم.

واضاف ان الاجتماع سيناقش المشكلات التي تواجه تطبيق المشاركة الجماعية للمعلومات والوظائف التي تدعم الحصول على المعرفة وانتاجها ومشاركتها مبينا ان المشاركين سيتعرفون على التجارب والممارسات الناجحة في ادارة المعرفة والتحول الى التفكير الجماعي.

واوضح الزيد ان هناك عددا من المحاور سيتطرق لها الاجتماع منها مفهوم ادارة المعرفة ونشاتها ومراحلها والتجارب والممارسات الناجحة في ادارة المعرفة اضافة الى الاستخدام الامثل لتكنولوجيا المعلومات باستخدام انظمة المعرفة الجديدة والادوات التكنولوجية التي تدعم الحصول على المعرفة وانتاجها ومشاركتها.

وذكر ان الاجتماع يحضره ممثلون على مستوى رفيع من المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر وممثلون عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين اضافة الى عدد من الجمعيات الوطنية العربية والمنظمات الانسانية.